مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 02، جوان 2022، صص: 349- 358
تاريخ الاستلام(2021/07/09)تاريخ القبول (2022/06/06)تاريخ النشر (2022/06/30)

الخطاب الشّعري في الصّورائية المقارِنة في الجزائر

Poetic Discourse in Comparative Imagology in Algeria

سي الطيب ميلود [1]، المكروم سعيد [2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم (الجزائر)، sitayebmiloud7@ gmail.com

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم (الجزائر)، said201040@hotmail.com

ملخص:

أصبح الأدب المقارَن فضاءً لاتّصال الثّقافات، وارتبط هذا بتخصّصاته المتمثّلة في التأثّر والتأثير، ، الظّاهراتية، الصّورائية..وكانت هذه الأخيرة رابطا للأنا والآخر بفعل الرّحلة، الاستشراق، الترجمة، الاستعمار..فكيف كان مسار الصّورائية في الجزائر؟ سنصف في هذا البحث ذلك المسار من خلال أعمال سردية وشعرية، بغية التعريف بهذا المنهج من جهة، وتطبيقه في الخطاب الشّعري خاصة من جهة أخرى.

كلمات مفتاحية: الأدب المقارَن، الصّورائية، الأنا والآخر، السّرد، الخطاب الشّعري.

Summary:

Comparative literature has become a space for the communication of cultures, and this is linked to its specializations of influencing and being influenced, Phenomenology, pictorialism. The latter was a link between the ego and the other through the journey, Orientalism, translation, colonialism. Then, how was the path of surrealism in Algeria? In this research, we will describe that path through narrative and poetic works, in order to define this method on the one hand, and apply it in poetic discourse, especially on the other one.

Keywords: comparative literature , imagology, ego and other, narrative, poetic discourse

1. مقدمة:

فتح الأدب المقارَن آفاقا بعيدة جدا سمحت للباحث الجزائري أن يراجع نفسه في خضَمّ

المؤلف المرسل: سي الطيب ميلود، **الإيميل:** sitayebmiloud7@ gmail.com

القراءات التي حيكت حوله، وبفضل هذا حاول هو الآخر أن يوسّع أفق وجود " الآخر " في مخيّلته فجمع صوره المختلفة ورتّبها حسب طبيعة الرؤية، ذلك ما تبنّته الصورلوجيا في ربطها للهنا بهناك وتقريبها للجغرافيات المتباعدة جنسا ولغة على غرار المجالات الأخرى.

فكيف تجسّدت صوَر الآخر في الأدب الجزائري ؟ وما هو الدّور الذي لعبه الأجنبي في ترجمة هذه الصّور؟ وأيّ الفنون كثافة في ربط الأنا بالآخر ؟

هو ما سنبحث من خلاله في استكشاف طريقة استنتاج الصور المتبادلة في الصّورية، والذي كان السّارد الجزائري أكثر حظّا بعد أن وضع " الأنا" مقابل " الآخر " في رواياته وقصصه، فسار على نهجه الباحث الجزائري منذ أن استقطب هذا المجال أبحاثه بدايةً من "أبي العيد دودو"، إلى "عبد المجيد حنون" ومن جاء بعدهما.

والمثير للانتباه أنّ التّبادل الذي حصل في الدّرس الصورائي، والدّراسات المقامَة حوله لم تخرج في إطارها التّطبيقي عن ميدان السّرديات، ولعل في هذا ما برّره أصحابها بأنّ مجال السّرد كان مناسبا لطرح تلك الصّور في حال أكثر من الإيضاح والمباشرة، وهو ما افتقده الخطاب الشّعري الذي سنركّز عليه في هذا البحث، وسيكون الهدف الأهم من خلال وصف واستنتاج مجموعة من الصّور التي واصلت ما حققه السّرد.

2. الصورائية في الجزائر، التّصوروالمفهوم:

لَمَّا جاءت الصّورائية إلى الوجود كان التّباعد مخيّما على العالم إذ حتمت الكثير من العوامل على ذلك، فكان أهمّها الاستعمار الذي أرسى الحقد والغموض، وجعل " الأنا " في قطيعة عن " الآخر " فا« العدوّ الموروث والاستعمار ونتائجه الأيديولوجية والثّقافية " العنصرية والتغريب الفنّي والأدبي" كما نجدها تتدخّل في مضمون الخيال الاجتماعي في لحظة تاريخية معيّنة »[1]

إذِ ارتباط الاستعمار بالاتّصال بين الشّعوب من عدمه، انفرج بوجود علم الصورة الأدبية التي جعلت الشّعبين الألماني والفرنسي في توافق، كما حولت النّظرة الغامضة بين الدول الضّعيفة والقوية وأخفت الهيمنة الفكرية ولو بنسبية.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنّ الصورلوجيا كانت نقطة انطلاق للحالة الفكرية لبعض الشّعوب، ولم يكن هذا في إطار الحروب وما جاء بعدها فقط، إنّما كانت الرّحلة، الاستشراق، التّرجمة. من بين تلك الرّوابط التي كانت«نتيجة الاهتمام المتبادل في تكوّن الشّعوب عن بعضها البعض صورا، أيّا يكن ذلك الاهتمام ويساعدها في ذلك وسائل كثيرة منها : الرّحلة.. »[2]

ولعلّ التركيز على الاستعمار كأحد العوامل المهمّة للاتّصال المباشر بين القوميات من ذلك ما نجده في الدّول العربية عامة والجزائر خاصة التي كانت نقطة التقاءٍ للثّورة مع الآخر، هذا اللقاء الّذي تعدّدت جغرافياته بين " الهنا " و" هناك ".

فكان الفرنسي مشكّلا في " الآخر " مخيّما على مخيلة "الأنا " الجزائري الذي ظلّ يترصّده عبر الزّمن الذي مدّ فيه الاستعمار يده على الذّاكرة الجزائرية، كما صار في تلك الرؤية ما صوره الفرنسي بكل أشكاله عن الجزائر في إطار الاتّجاه العكسي لصورة الشّعوب من خلال الآداب، وهو ما تضمّنه تصوّر هذا المنهج في الأدب المقارَن الذي لم يهمل دور الشّعوب المغلوب على أمرها في إضفائها لجمالية الأدب العالمي، كما ربط اهتمامه بالدول الغالبة والمستعمِرة خاصة وإبهارها للآخر.

اصطدم الفرنسي بشكل مباشر مع الجزائر، وانعكس هذا في الأدب في شتى أنواعه وفنونه، لكن الملاحظ أنّ هذا التّعارف ازداد بمرور الوقت في وجود " الآخر" هنا.

وقد عدّ الفرنسي أجنبيا أوروبيا في الكثير من المواقف التي تربطه بالشّعب المغاربي خاصة، إذ كانت له في الغالب صورة موحّدة سلبية خاصة « وهذا الآخر، أوروبي على وجه التّحديد، وهو يتمثّل في المستعمر الفرنسي خاصة، الذي تصوّره الرّواية بممارسته الوحشية ضدّ الشّعب الجزائري..» [3] ولعلّ الرّواية كانت صرحا واسع الأفق في توافق " الأنا " الجزائري مع " الفرنسي " وهو ما سنوضّحه أكثر في دراسة الصورائية من خلال السّرد.

3. الصورائية من السّرد إلى الشّعر:

1.3 . الصورائية في السّرد الجزائري : رغم أنّ الشّعر كان سباقا بأشواط متباينة على النثر بصفة عامة، إلّا أنّ هذا الأخير نهض مقارعا الزمن، ولعب السّرد دوره هو الآخر حين كان الانفتاح سبيله إلى الظهور والوجود، وكان التعبير القصصي «من أكثر الأجناس الأدبية تطورا في الأدب الجزائري، وأقدرها على توضيح الحقيقة الجزائرية أمام القارئ بتقديمها مختلف الإجابات على مختلف المشاكل التي تبرز أمام الشّعب الجزائري))[4]

ومثل بقية الألوان التعبيرية الأخرى ميّز القصة التنوّع، رغم انحصارها في جوانب ضيقة في بدايتها، كالطابع الرومانسي الذي احتكر هذه البدايات، في مثل " غادة أم القرى " و" صاحبة الوحي " لأبي العيد دودو، وكذا تأثّرها بظروف سياسية استعمارية التي استأصلت ما بدأ به الشّعر، كالوطن والقومية، لدرجة أصبح معها الآخر المستعمر يظنّ انّه قد قضى نهائيا على الشخصية القومية، حتى أنّه احتفل عام 1930 بمرور قرن على احتلال الجزائر، واعتبر هذا الاحتفال نهاية لفكرة الوطن الجزائري والقومية الجزائرية، ولفترة قصيرة من الزمن استطاع القاص الجزائري أن يخرج من هذا الضيق، مثبتا تلك المواجهة التي كانت تربط القوميتين الفرنسية والجزائرية «فالقصّة الجزائرية بصفة أخصّ، هي المعبّرة عن مدى الالتزام الشّخصي لرجال ملتزمين بالتّضامن في الكفاح المشترك داخل مجتمع مستعمر»[5]

انعكس مجال الصورائية في السّرد الجزائري بقوّة سواء مباشرة من خلال الرّواية والقصّة أو من خلال الأعمال الأكاديمية المختلفة، ولن يفوتنا أن نذكر من ذلك ما وصفه أبو العيد دودو في كتابه " الجزائر في مؤلفات الرّحالة الألمان "من خلال ترجمته لرؤية " الآخر الألماني للأنا الجزائري وجمالية المكان، وفي مجموعاته القصصية ما يعكس نظرته للفرنسي في الجزائر كبحيرة الزّيتون.

ولا يكاد يخلو عمل سردي جزائري من تصويره للفرنسي عبر امتداد الزّمن، من نجمة لكاتب ياسين في الرّواية إلى قصّة المسافر لعبد الحميد بن هدوقة، ومصرع الطّغاة لعبد الله ركيبي، ومن البحوث ما قام به عبد المجيد حنون في " صورة الفرنسي في الرّواية المغاربية "، " صورة الجزائر في أدب ألبير كامو وجون بول سارتر " لحمزة وشان، صورة الآخر في الرّواية الجزائرية " عايدة شريفي... ولعلّ في الاسترسال مالا يكفيه المقام لإكماله.

المثير للانتباه السبب الذي جعل السّرد فضاءً لوجود الأنا " مثقّفا جزائريا " في مواجهة الأجنبي، إذ كان صفحة حقيقية لاستئصال أهم الصّور في أبهى إطلالة، وفي وضوح وجلاء بصورة مباشرة عبر المعاناة والعذاب « إنّ القصّة الجزائرية بصفة أخصّ، هي المعبّرة عن مدى الالتزام الشّخصي لرجال ملتزمين بالتّضامن في الكّفاح المشترك داخل مجتمع مستعمر »[6]

إذ وجد السّارد في مواجهة وحوار مع " الآخر " الفرنسي، جنديا، مثّقفا، معمّرا، أجنبيا. مستخدما أداة القصّ من حكاية لواقع غزير بالأحداث عبر شخصيات متخيّلة وحقيقية، مستشعرا تلك الرّوابط التي كوّنها ك "أنا" يمثّل المكان والقومية الجزائرية، ولعلّ هذا من بين ما دعا الباحث والقاص إلى أن يعتلي في أدبه " الآخر فرنسيا أجنبيا " على غرار الكلّ فـ« صورة المستعمر الفرنسي الذي عانت من ويلاته الجزائر ما يزيد عن القرن وربع القرن، عبّرت عنه الرّوايات الجزائرية في كلّ مراحل تطوّرها »[7]

أمّا عن تلك الأعمال التي اعتبرت السّرد مادة دسمة للصورلوجيا فقد أبدت هي الأخرى تلك الموسوعية الشّاملة في رصد صورٍ عن الآخر الفرنسي خاصة « وربّما كان هذا التّصور المكثّف عن للآخر الفرنسي المستعمر ردّ فعل على ما رسمه الرّوائيون الغربيون والفرنسيون خصوصا لصورة العربي والجزائري على الخصوص))[8] ولا شكّ أنّ في هذا ن ما يثبت أنّ السّرد كانت أداة للمواجهة بين " مثقّف وآخر " وبين تمثيل هذا الآخر للظلم والطغيان، ممّا جعل صورته تمتد إلى خارج الرّواية أي "استعمار ".

هو ما نجده من صوّرٍ حول ما قام به " عبد المجيد حنون " حين استرسل في مختلف الرّوايات التي كان لشخصياتها الأثر البالغ في جلاء العلاقة بين الشّعوب عن طريق السّرد، وهي دراسة من نوعها في إلمامها كمًّا ونوعا في إطار المنهج الصورائي الذي كان فتيا في الدّراسات المقارنة.

2.3 . الصّورائية في الشّعر الجزائري :

لقد كان الشّعر الجزائري ناطقا بكلّ لغاته على ما يحدث في الوطن، خاصة وأنّ السّبق كان من نصيبه، إذ رافقت " أنا الشّاعر " ظروف ارتبطت بالآخر عبر الزّمن المختلف، لكنّ ذلك لم يكن بمستوى ما حققه هذا الأخير إذ إنّ الدّراسات ابتعدت عن توظيف الشّعر، خاصة في ميدان الصورائية، ولعلّ في ذلك ما يثير التساؤل حول ما إذا لم يكن الشّعر مادة مناسبة لهذا المجال.

من خلال الدّراسات النّادرة المتناثرة هنا وهناك يؤكّد أصحابها عكس ذلك، تماشيا وأن الفترة التي احتكّ فيها الشّاعر الجزائري بالآخر لم تمنعه من أن يضمّه إلى مخيّلته الشّعرية، فلا يكاد ديوان أو قصيد يخلو من الحديث عن الفرنسي خلال تواجده بالجزائر أو بعد خروجه منها، فكان اللّبِنة الأولى في التعبير عن المتواجد " هنا " « حيث تولّى الشّعر مسؤولية شحذ الهمم وإذكاء الحماسة، لدفع الجزائريين إلى النّضال والثّورة لدحض العدوّ »[9]

هكذا جنبا إلى جنبا رفقة السّرد، رغم بعض السّبق، فقد كانت فترة وجود الاستعمار شاهدة على أنّ الشّعر كان صورة عاكسة للوجه الحقيقي للآخر دون مبالغة طبعا، فالرؤية التي بناها الباحث المقارن من خلال القصّة والرّواية والمسرح ارتكزت أساسا على حقيقة الفضاء وإمكانيته المتناهية في بحث مختلف الصّور والتأثيرات، في حين راح الشّعر في حالة من الإهمال والتّرك، تواجهُ الذّات فيه برؤيتها الشّاملة العذاب من طرف " الأجنبي "، لكنّ استسلامها لم يكتب له وجود أبدا.

فرسم "الأمير عبد القادر" صورة الفرنسي " عدوّا، بطلا، حاقدا، مستعمرا..من خلال تلك الثّورات الشّعبية التي امتطتها " أنا" الشّاعر الثّائر :

وعنّي سلي جيش الفرنسيين تعلمي بأنّ مناياهم بسيفي وعسالي
فما همّتي إلّا مقارعة العدا وهزمي أبطالا شدادا بأبطالي [10]

فكان الأمير واحدًا من هؤلاء الّذين عبّروا بصدق عن الواقع والحقيقة في مواجهة " الآخر "عبر قصائدهم « فقد كان بالنسبة له معركة قوّة وإقدام وانتصار تلو انتصار، وفي غمرة القوّة تتلاشى مظاهر الألم»[11]

ومواطنه "أبو اليقظان " جعل " الآخر " في صورة الغرب، في مقابل " أنا " الشّرق، وفي ذلك ثنائية تناولها الأدب المقارَن ومجال علم الصورة الأدبية، كما نرى من خلال استخدام المصطلحين سعة في رؤية الشّعر بشكل يحيط بالكلّ، فالأجنبي من خلال الغرب هو الفرنسي بذاته الذي سحب معه الكلّ حين اتّصل بالهنا الممثّلة في الشّرق الذي ربطت بعضه القومية، وهو ما جعل صُوَرَهُ تتكاثف في رؤية القصيد من بدايته :

إنّ أهل الغرب خطو خطّة   لبني الشّرق بدت منها خفايا

بدت البغضاء من أفواههم   وهي عنوان على ما في الطّوايا [12]

وعلى ذلك تستمر الصّور في نسق تصاعدي مع مرور الزّمن الذي جعل العلاقة في ديمومة بين أطراف التّواصل، وهذا ما نلحظه من خلال الوصف الّذي طال مواضع القصيدة الجزائرية التي كانت في المقابل صورة للذات الجزائرية، ففي الشّعر الذي صاحب فترات الإصلاح بداية القرن العشرين العديد من التّرجمات لشّخصية الآخر وبلده، وكذا الحقيقة التي تربطه بالهنا، إضافة لمختلف التّحديات التي جعلت الأنا أكثر حضورا بواسطة الشّعر.

فـ "حمودرمضان "كان ممّثّلا متمكّنا للإصلاح زمن وجود الفرنسي، هذا الأخير الذي ترجمته القصيدة في سياق هذا الزّمن رغم قصر البقاء:

انشلوا الدّين من يد الهادمينا   واصلحوه لعلّكم تهتدونا

لا تبالوا إن حاربوكم بجهل   اتركوهم في غيّهم يعمهونا [13]

ولعلّ في ذلك ما اشترك بين ركائز الإصلاح كالدّين وعلاقة الآخر من وجهة سلبية به، من خلال بثّ تلك الصورة التي انطبعت في " أنا" الشّاعر كصورة "الهادم" المغيّر للدّين والذي بعث الجهل في صور التّشويه التي بناها في " الهنا ".

وفي قول " أحمد سحنون" ما ينبو عن الوعي الذي كان في مفكرة الشّعر الجزائري المكتشف والمبصر لخفايا الشّرار التي زرعها الآخر فأصبح " مستبدا " بعقيدة القرابة بين "أنا " الجماعة التي كان يحكمها الإخاء والوحدة:

أيّها المستبدّ بالحكم لا تفرح   فمهما تزرع من الشرّ تحصد [14]

أمّا أثناء تنظيم الثّورة فقد تشعّب مضمون الحوار بين الأنا والآخر في الأبيات، ولعلّ أهم سبب جعل الثّراء عنوانا لبصمات الأنا في الحركية الواسعة ضد الآخر، الذي قرب رحيله من خلال التنظيم الذي مسّ الجانبين الأدبي والسياسي، فكانت القصيدة باختلاف أشكالها رحبا واسعا عند الكثيرين، ومن ذلك ما نجد بلسان شاعر الثّورة مفدي زكريا حين يقول:

فأيقن ماسو وكان تغابى   وما عاد يجهل ماسو الحقيقه

وعاجل سالان صحو السّكارى فبدّد أحلام مايو الصّفيقه

و سوستال بالرّعب طار شعاعا فغصّ وما اسطاع يبلغ ريقه

ورجّت حواجزهم بالغلا   ة، غريق يشدّ بذيل غريقه [15]

ولعلّ ما يلفت النّظر في الكثير من نماذج هؤلاء حين جعلوا صورة الفرنسي تبدو أكثر وضوحا في ساعة الصّفر التي بدأ من خلالها إزاحة الآخر من واقع "الهنا"، فوصف "الأنا" صورة "الآخر" شخصيا بمسمياته وأسمائه غريقا في ثنايا النّهاية.

فالصور لا تكاد تنتهي خاصة وأنّ الجانب الفنّي للشّعر يساعد "الأنا" على التعبير بحريّة أكبر، يقول الشّاعر محمد العيد آل خليفة:

ذئاب الشّقاق عوت في البلاد فأين الرّعاة لحفظ الرّعية؟ [16]

فقد تجلّى الرّمز من باب الخيال كشكل ساعد على تجلّي صورة "الآخر " فهو ذئب يموج بأعماله أصواتا مزعجة.

وقد امتدت صورة " الآخر " بعد الاستقلال مع الشّعر دون انتهاء، خاصة وأنّه شهد أوجّ تطوّره بظهور الشّعر الحرّ في الجزائر وكذا قصيدة النّثر.

أمّا عن الأعمال الأكاديمية، فنادر متناثر هنا وهناك ومن ذلك ما بحثه الدكتور "حفناوي بعلي " في صورة فرنسا عند "مفدي زكريا"، ركّز الباحث على الأبعاد التي ميّزت ثورة التحرير الجزائرية من خلال مجموعة من الصّور المتباينة وقام بربطها بالمستعمر " الآخر"، جمالية المكان، بطولات الثّوار المعمّر، الطاغي، المنهزم، المستبّد... هي بعض ما اكتشفه الباحث في إلياذة الجزائر، كأكثر الدّواوين التي جعلته يستلهم منها صورة " الأجنبي " من خلال الشّعر، إنّه الفرنسي لا غير فالعلاقة كانت قويّة حفزت على الكتابة عليه بصورة حقيقية«من الصّور الأخرى للاستعمار إنّنا نجد الغازي الفرنسي لا يؤمن بأيّ مبدأ ولا يدافع عن قضية ما، إنّه يقاتل لأنّه مأجور» [17]

ولعلّ هذا من بين البحوث النادرة التي استخدمت الشّعر كمادة لتوضيح صورة "الآخر" في ذاكرة "الأنا"، وهي بداية جيّدة رغم بساطتها نأمل أن توسّع مستقبلا وينال الشّعر ما كان للسّرد في إطار رؤية الآخر والاتّصال به.

4. خاتمة:

من خلال غوصنا في مجال علم الصّورة الأدبية والتطبيق فيه عبر النّصوص الأدبية توصّلنا إلى النتائج التالية:

ـ إنّ المتأمّل في الحركية التي شهدتها الصورائية في الجزائر يجزم أنّها كانت من ركائز الباحث المقارن، فقد وجدها مناسبة لبثّ رؤيته وانفتاحه عن الآخر، وقد تجسّد التطبيق في هذا المجال على السّرد وهو مالا اختلاف فيه من حيث الكمّ الهائل في اختيار القصص والرّواية خاصة لتتبّع صور الشّعوب، فكان السّرد عنوانا لبحوث مختلفة في الاتّجاهات الثّلاث لعلم الصورة " الرأسي والعكسي والأفقي ".

ـ ارتسمت الرؤية على " الآخر " الأجنبي، وكان الفرنسي نقطة مرْكز تدور حولها ذاكرة " أنا " الأديب /الإنسان /الثّائر، فتجلت صورٌ عديدة له لم تكن سلبية فقط، خاصة في إطار الاتّجاه المتبادل.

ـ غُيِّب الخطاب الشّعري من ميدان الصورائية، وكان من أسباب ذلك صعوبة استخراج الصّور منه لطبيعة البناء التي تخلّلته، وهو ما جعله مختلفا عن السّرد في هذا السّياق، لم يمنع هذا من الاعتراف بأنّ الخطاب الشّعري كان مادة طبيعية في تقصي مجال الصّورة في الأدب المقارَن خاصة في الفترة التي ارتبط فيها "الآخر " بصورة مباشرة ما قبل الاستقلال، وقد كان هذا شاهدا على أنّه حان الوقت لتحوّل الصورائية من السّرد إلى الشّعر، لأنّ هذا الأخير استطاع أن يتمّ صورة " الأجنبي " هنا، ويعكس طبيعة " الأنا " و"المكان" هناك خاصة وأنّ الجانب الفنّي للشّعر ساعد في ذلك فكان الزّيادة التي نقصت تصوير "الآخر " في السّرد.

مراجع البحث وإحالاته:

1 ـ ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 115

2 ـ عزوز نواصري، الجزائر في أدب الرّحلة الفرنسي، جامعة عباس لغرور خنشلة، 2014. 2015، ص4

3 ـ الحاج بن علي، تمظهرات الآخر في الرّواية العربية المغاربية، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة وهران، 2009. 2010، ص42

4 ـ عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت /لبنان، 1991، ص 83

5 ـ عبد الله ركيبي، الأعمال الكاملة " المجلّد الرابع القصة الجزائرية القصيرة "، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2011، ص11

6 ـ عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط1، 1999، ص84

7 ـ عالية زروقي، صورة الآخر في الرّواية الجزائرية، كليّة الآداب والفنون، جامعة شلف، 2017، ص153

8 ـ علاوة كوسة، الواقع الغربي في المتخيّل الشّرقي " قراءة في كتاب صورة الآخر في الرواية المغاربية "، مجلّة مقاليد، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، الجزائر، العدد 11، ديسمبر 2016، ص81

9 ـ الحاج بن علي، تمظهرات الآخر في الرّواية العربية المغاربية، ص11

10 ـ الأمير عبد القادر، الدّيوان، منشورات ثالة، الجزائر، ط3، 2007، ص49

11 ـ عبد الرّزاق بن السّبع، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، 2000، A1bordj.b1ogspot.com، ص70

12 ـ محمد الهادي الزّاهري، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، المطبعة التونسية، تونس، 1926، ط1، ص118

13 ـ صالح خرفي، حمود رمضان، المؤسسة الوطنية للكتّاب، الجزائر 1985، ص15

14 ـ أحمد سحنون، الدّيوان، منشورات الحبر، ط1، 2007، ص 128

15 ـ مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1987، ص28

16 ـ محمد العيد آل خليفة، الدّيوان، المؤسسة الوطنية للكتّاب، الجزائر، ط3، 1992، ص419

17 ـ بعلي حفناوي، صورة فرنسا / الاستعمار في إلياذة الجزائر/ مفدي زكريا، مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد3، 2007، ص 41

قائمة مراجع البحث:

- **المؤلفات:**

ـ ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000

ـ عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت /لبنان، 1991

ـ عبد الله ركيبي، الأعمال الكاملة "المجلّد الرابع القصة الجزائرية القصيرة "، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2011

ـ الأمير عبد القادر، الدّيوان، منشورات ثالة، الجزائر، ط3، 2007

ـ عزوز نواصري، الجزائر في أدب الرّحلة الفرنسي، جامعة عباس لغرور خنشلة، 2015.2014

ـ الحاج بن علي، تمظهرات الآخر في الرّواية العربية المغاربية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2001.2000

ـ عالية زروقي، صورة الآخر في الرّواية الجزائرية، كليّة الآداب والفنون، جامعة شلف، 2017

ـ محمد الهادي الزّاهري، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، المطبعة التونسية، تونس، ط1، 1926

ـ صالح خرفي، حمود رمضان، المؤسسة الوطنية للكتّاب، الجزائر، 1985

ـ أحمد سحنون، الدّيوان، منشورات الحبر، ط1، الجزائر، 2007

ـ مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1987،

ـ محمد العيد آل خليفة، الدّيوان، المؤسسة الوطنية للكتّاب، الجزائر، ط3، 1992

- **المقالات:**

ـ علاوة كوسة، الواقع الغربي في المتخيّل الشّرقي " قراءة في كتاب صورة الآخر في الرواية المغاربية "، مجلّة مقاليد، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، الجزائر، العدد 11، ديسمبر 2016

ـ بعلي حفناوي، صورة فرنسا / الاستعمار في إلياذة الجزائر/ مفدي زكريا، مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد3، 2007

- مو اقع الانترنيت:

. عبد الرّزاق بن السّبع، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، 2000، A1bordj.b1ogspot.com